# المحدّدات الثّقافية بالدّول المضيفة وأثرها في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر

# Cultural Determinants of Host Countries and their Impact on Attracting Foreign Direct Investment

**نصيرة زغاري[1]، فاطمة طالب[2]**

[1] طالبة دكتوراه، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحث وإبداع، الجزائر، nacera.zghari@univ-mascara.dz

[2] استاذة محاضرة، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحث وإبداع، الجزائر، fatima.taleb@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2023.01.01. تاريخ القبول: 2023.06.12 تاريخ النشر: 2023.07.05

**ملخص :** تهدف الدراسة إلى معرفة أثر المحدّدات الثقافية بالدول المضيفة في الاستثمار الأجنبي المباشر لتقييم مدى أهميتها في استقطاب الاستثمارات. ولرصد ذلك بحثا، استخدمنا نموذج Panel data analysis لتحليل البيانات من خلال عينة مكونة من عشر ( 10) دول مختلفة للفترة ما بين 2012-2020 لتقدير العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر وبعض المتغيرات الثقافية (الاختلاف الثقافي، اختلاف اللهجات، الحرية الدينية، مستوى التعليم). وقد توصلت الدّراسة إلى وجود علاقة عكسية بين كلّ من الاختلاف الثّقافي والحرّية الدّينية والاستثمار الأجنبي المباشر، أما محدّد اختلاف اللّهجات والمستوى التّعليمي؛ فلا أثرا لهما إحصائيا في الاستثمار الأجنبي المباشر. وبناء على هذه النّتائج، توصي الباحثتان على تهيئة المناخ الثّقافي الملائم لاستقطاب الاستثمار الأجنبي؛ فهو لا يقلّ أهمية عن المحدّدات الاقتصادية.

**كلمات مفتاحية :** الاستثمار الأجنبي المباشر؛ الدّول المضيفة؛ الاختلاف الثّقافي؛ الحرية الدّينية؛ مستوى التعليم.

**تصنيف JEL :** F210، Z130.

**Abstract:** The study aims to know the impact of the cultural determinants of the host countries on foreign direct investment, in order to assess their suitability for attracting investments. Thus, we used the Panel Data analysis model through a sample of ten (10) countries for the period 2012-2020 to estimate the relationship between foreign direct investment and some cultural variables (Cultural diversity, linguistic harmony, religious freedom, education level). The study found an inverse relationship between cultural difference, religious freedom and foreign direct investment. As for the determinant of the difference in dialects and the educational level have no statistical impact on foreign direct investment. Based on these results, both researchers recommend the need to work on creating an appropriate cultural climate to attract foreign investment; it is no less important than the economic factors and determinants of it.

**Keywords :** foreign direct investment, host countries, cultural diversity, religious freedom, education level**.**

**Jel Classification Codes :** F210, Z130.

**المؤلف المرسل:** زغاري نصيرة، nacera.zghari@univ-mascara.dz

**1. مقدمة**

تشهد الساحة الدولية منافسة كبيرة في مجال استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية خاصة في ظلّ العولمة والانفتاح الاقتصادي؛ فالارتفاع الهائل لحجم التّدفقات الدولية من رؤوس الأموال، يعكس إدراك الدّول لدورها الإيجابي، حيث تُسهم في سدّ عجز الادخار الوطني، إضافة إلى الاستفادة من مزايا التكنولوجيا المتطوّرة، والآثار الإيجابية على مستوى التشغيل وتنمية التجارة الخارجية، وغيرها من المزايا التي فرضت على كثير من الدول تهيئة المناخ المناسب لجلب رؤوس الأموال الأجنبية في شكل استثمارات مباشرة؛ فلا خيار للدول المضيفة إلا بتوفير بيئة استثمارية مواتية بأبعادها السّياسية، الاقتصادية، القانونية والثّقافية حتى تحسن ترتيبها في مؤشرات الاستثمار لدى الهيئات الدولية.

وتعدّ المكونات الثّقافية محورا فاعلا من محاور اهتمام المستثمرين الأجانب؛ لأنّها تعكس نمط الحياة بالدول المضيفة، ومنها؛ أنظمة التّعليم ومستوياته، العادات والتّقاليد، مستوى الإعلام، اللغة واللهجات المستخدمة، التاريخ، الدين ...الخ، وكلّها ذات تأثير على سلوك الأفراد وتصرّفاتهم في مختلف المواقف، مما يدفع المهتمين بالعمل الدولي إدراك خصوصيات المجتمعات المضيفة، التي تؤثر على سياساتهم وقراراتهم الاستثمارية.

بناء على ما سبق، تتضح معالم الموضوع بالإشكالية الرئيسية الآتية :

**إلى أي مدى تؤثر المحدّدات الثقافية للدول المضيفة في استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة ؟**

وتتفرع من هذه الإشكالية إشكاليات فرعية نذكرها كالآتي :

- ما مفهوم المحدّدات الثقافية؟ وما علاقتها بالجانب الاقتصادي والاستثماري للدول؟
- هل يؤثر الاختلاف الثقافي بالدولة المضيفة على استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر؟
- هل يؤثر اختلاف اللهجات بالدولة المضيفة على استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر؟
- هل يؤثر عامل الدّين بالدولة المضيفة على استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر؟
- هل تؤثر أنظمة التّعليم ومستوياته بالدولة المضيفة على استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر؟

بما أنّ كل موضوع وطرح ميداني ينبني أساسا من فرضيات وتصورات أولية؛ فإن هذا الموضوع ينطلق من فرضية عامة مفادها : ثمة علاقة بين المحددات الثقافية على اختلاف مقوماتها للدول المضيفة وبين استقطاب الاستثمار الأجنبي بها. وتتفرّع عنها فرضيات ثانوية نذكرها كالآتي:

- ثمة علاقة إيجابية بين الاختلاف الثقافي للمجتمع وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر.
- ثمة علاقة إيجابية بين اختلاف اللهجات بالمجتمع وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر.
- ثمة علاقة إيجابية بين الحرّية الدّينية وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر.
- ثمة علاقة إيجابية بين مستوى التّعليم وتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

**الدراسات السابقة:**

**دراسة Aleksynska, Havrylchyk (2013):** وجد في دراسته أنّ الاختلاف المطلق في المستويات الثقافية بين البلدان المصدرة والبلدان المضيفة له تأثير سلبي على الاستثمار الأجنبي المباشر، في حين توصّلت الدراسة من خلال التمييز بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية إلى أنّ المستثمرين من الاقتصادات المتقدمة يفضلون الاستثمار في البلدان ذات البيئة الثقافية المماثلة ،وأنّ التأثير السلبي للمسافة الثقافية يمكن أن يتضاءل إذا تمّ منح البلدان المضيفة احتياطيات كبيرة من الموارد الطبيعية(Aleksynska, Havrylchyk., 2013).

**دراسة(2003) .Alesina et al:** أظهرت أنّ المستوى العالي من التّنوع الثقافي بأي بلد يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر، بينما ترتبط المسافة الثقافية الأكبر بين البلدين بانخفاض الاستثمار الأجنبي. وقد تشير البلدان ذات المستويات العالية من التنوع العرقي واللغوي والديني إلى بيئة أكثر ترحيبًا بالمستثمرين الأجانب(Alesina, Devleeschauwer,Easterly, Ku, 2003).

## 2.المكونات الثقافية للمناخ الدولي

يتميّز كل مجتمع بثقافة خاصّة به، والتي تظهر من خلال خصائصها وسماتها وأبعادها المغايرة للثقافات الأخرى؛ وقد لا تقتصر هذه الفروق الثّقافية بين دولة وأخرى؛ بل تتعدى هذا إلى وجود اختلافات وثقافات كثيرة داخل الدولة نفسها؛ وسنتطرق إلى مفهوم الثّقافة أولا ومحدداتها قبل رصد أهميتها الاقتصادية.

### 1.2 مفهوم الثقافة

ثمّة تعاريف كثيرة قدّمها الباحثون في شأن الثّقافة، ونذكر منها لا على سبيل الحصر والتحديد، وإنما على سبيل التوضيح والمقاربة:

فالثقافة حسب مصطفى يوسف كافي هي "مجموعة المعارف والمعتقدات والفنون والقوانين والقيم والعادات والقدرات التي تميز مجموعة بشرية من أخرى"(كافي ، 2017، صفحة 216)؛

وتعرف الثقافة كذلك بأنّها "مجموعة من القيم والمعرفة الموروثة التي تستخدم لتفسير سلوكيات الأفراد في دولة ما، أو تنظيم ما" (أبو قحف ، 2001-2002، صفحة ص 46)، أما البيئة الثقافية (Cultural Environment)، فتعرف بأنّها تلك القوى البيئية المؤثرة في المنظمات والمتكونة من الأفراد الذين لهم قيم وتقاليد وأعراف معينة(Pitts, Lei , 1995, p. 17).

بناء على ما سبق، يمكن تعريف الثقافة بأنّها كل ما يظهر في الفرد والمجتمع من خصوصيات في المعتقدات الذهنية والممارسات، وتشمل القيم والعادات وجانب مهم من السلوك، وهي تختلف من مجتمع لآخر. وتتمثل أهم عناصرها حسب( قدو ، 2009، صفحة 91)فيما يلي:

- **اللغة Language:** لغة التواصل اليومي، الكتابة، اللغة الرّسمية، لغة الإعلام.
- **الدين Religion:** نصوص مقدّسة للترغيب والترهيب، فلسفة، معتقدات وقواعد، الصلاة، المناسبات الدّينية والممارسات.
- **القيم والاتجاهات Values and Attitudes:** الوقت، الإنجاز، العمل، الثروة، المجازفة، تحمل المخاطر.
- **القانون Law:** العام، المحلي، الأجنبي، الدولي، ممارسة الاحتكار.
- **السياسة Polities:** الوطنية/القومية، السيادة، الاستعمار، القوة، المصالح الوطنية، الأفكار، المخاطر السياسية، الوحدة.
- **التكنولوجيا والثقافة المادية Technology and Material Culture:** النقل والمواصلات، الطاقة، الآلات والأدوات، الاتصالات، التحضر، العلم، الاختراع.
- **المؤسّسات الاجتماعية Social Organizations:** القرابة، الطبقات الاجتماعية، هياكل السلطة، أصحاب المصالح، الحراك الاجتماعي، الطبقات الاجتماعية، الزواج.
- **التعليم Education:** النظام (الرسمي)، المهني، الابتدائي، الإعدادي، الثانوي، العالي، مستوى الأمية، تخطيط الموارد البشرية.
- **الأخلاق والجمال والفنون Aesthtics:** الألوان، الفنون، الرّسم، الموسيقى، التّمثيل، التّراث.

**2.2 تباين الثقافات**

تتفاوت الثقافة العامة من بيئة إلى أخرى، كما أنّها قابلة للتّعديل والتحوير عبر الزمن نتيجة الاختراعات أو الاحتكاك، وذلك ضمن الخطوط العريضة التي تميز ثقافة مجتمع عن آخر، والاختلافات التي تميّز الشّعب الواحد، لأنّ داخل كل ثقافة معيّنة نجد ثقافات أخرى فرعية، ومن النادر أن تستمر الثقافة دون تغيير؛ فكل جيل يضيف بعض العناصر ويستبعد أخرى (عاطف جابر، 2008، صفحة 151)، وقد تظهر هذه الثقافات الفرعية مع النّعرة القومية أو الدين أو المنطقة الجغرافية (قدو، التسويق الدولي، 2009، صفحة 91).

فمن الناحية الاقتصادية، تظهر قيمة وأثر هذه المحدّدات والتّنوعات في الجانب التّنافسي والاستثماري، فأول ما ينبغي على المدير الدّولي إدراكه، هو أنّ نجاح العمل الدّولي في بلدان مختلفة يتطلّب دراية للثقافات المختلفة بين الدّول وضمن الدّولة الواحدة، فهو يؤثر على ممارسات الأعمال الدولية( حريم، 2015، صفحة 140)، فبالرغم من الثورة المعلوماتية والتقدم التقني في نشر وإيصال المعلومات عبر الانترنت والأقمار الفضائية، وعولمة الأسواق، والتحول نحو القرية الكونية، إلا أنّ وراء هذه المظاهر فروقا في الثقافات لا يجب إغفالها، ولا ينبغي الاستنتاج بأن الأردني إذا أكل بيرجر أو لبس الجينز فهو يشارك الأمريكي في جميع قيمه واعتقاداته وعاداته وتقاليده( حريم، 2015، صفحة 140).

### 3. الاستثمار الأجنبي المباشر

#### 1.3 تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر

بوجود مفاهيم متعددة سواء التي تهتم بالجانب الاقتصادي أو القانوني أو الاجتماعي نذكر منها:

يعرف صندوق النقد الدولي (International Monetary Fund(IMF الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه "قيام شركة بالاستثمار في مشروعات تقع خارج حدود الوطن الأم، وذلك بهدف ممارسة قدر من التأثير على عمليات تلك المشروعات، ويكون الاستثمار الأجنبي مباشر حين يمتلك المستثمر 10% أو أكثر من أسهم رأسمال إحدى مؤسسات الأعمال على أن ترتبط هذه الملكية بالقدرة على التأثير في إدارة المؤسسة"(صندوق النقد الدولي، 1993، صفحة 86). كما يعرفه الاقتصادي (Duning, 1993)بأنّه ذلك الاستثمار الذي يمكن المستثمر من المراقبة المباشرة للشركة الأجنبية من أجل الاستعمال الحذر للأصول وضمان أمان استثماراته، إضافة إلى تحريك المنافسة ما بين الشركة الأجنبية والشركات المحلية في دول أخرى، وهذا الاستثمار لا يتضمن فقط تحويل رؤوس الأموال إلى دول أجنبية، بل أيضا العديد من المهارات الإدارية والخبرات التّنظيمية، وتوريد التكنولوجيا بالإضافة إلى تأهيل رأس المال البشري(Duning, 1993, pp. P 23-25).

من خلال ما سبق، يمكن تعريفه بأنّه مشروعات طويلة الأجل يتولى المستثمر الأجنبي إدارتها كلّيا وتحويل كمية من الموارد المالية والتّكنولوجية والخبرات الفنّية بالدّول المضيفة، أو جزئيا بمشاركة مع مستثمر وطني دون أن تقلّ نسبة المساهمة عن 10% بهدف تحقيق مصالح اقتصادية مختلفة.

#### 2.3 محددات الاستثمارات الأجنبية المباشرة

تمّ دراسة محدّدات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العديد من الأدبيات الاقتصادية من طرف(Rastoin. Ghersi , 2010, p. 396)من بين هذه المحددات ما يلي:

أ - **حجم السوق** : عادة ما تكون الأسواق الكبيرة أكثر استفادة من الفرص الاستثمارية مقارنة بالأسواق الصغيرة(Jaumotte ، 2004، صفحة 2)،فكلما ارتفعت نسبة حجم سوق البلد المضيف إلى حجم سوق البلد الأصل للاستثمار الأجنبي المباشر، كلما ارتفعت التدفقات الداخلة منها إلى البلد المضيف(Wei, Liu, 2001, p. 39).

ب - **الانفتاح التجاري** : يقاس بمجموع الصادرات والواردات كحصة من الناتج المحلي الإجمالي ( GDP )(Kinoshita , 2011, p. 9)، ويعتمد أثر حواجز التجارة والانفتاح التجاري على طبيعة الاستثمار الأجنبي المباشر مثلا الاستثمار الباحث عن الكفاءة أو العمودي يتطلب محيطا تجاريا متحرّرا من الحواجز وأكثر انفتاحا(Schweicart, Kaufnann, 2004, p. 73)؛ والعكس بالنسبة للاستثمار الباحث عن السوق أو الأفقي الذي يتوافق مع انخفاض الانفتاح في بناء فروع إنتاج وتلبية الطلب المحلي(Walsh، 2010، صفحة 5).

ت - **البعد الجغرافي والثقافي :** كلما ارتفعت المسافة الجغرافية ما بين البلد الأصل والبلد المضيف ارتفعت الاختلافات الثّقافية بينهما، والأهم من ذلك هو أنّ تكاليف الحصول على المعلومات وإدارة ومراقبة الفرع تتعقد بالنّسبة للمستثمر الأجنبي، وهذا لا يشجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة(Wei Liu, 2001, pp. 44-45)، وبما أنّ البعد الجغرافي يسبب عدم تناظر المعلومات، فإنّ المستثمر الأجنبي يتموقع في قلب البلد، أين توجد أحسن المعلومات عن سوق البلد المضيف (Jones, Wren , 2006, p. 46).

## 4. الدراسة التّطبيقية

### 1.4 منهجية الدراسة القياسية

قصد معرفة أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، نقوم بتوظيف نموذج الجاذبية في تقدير العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر (متغير تابع) وعدد من المتغيرات الثقافية والاقتصادية كمتغيرات مستقلة،وتحديدا: التنوع الثقافي، اختلاف اللهجات، الحرّية الدينية ومستوى التعليم العالي ، بالإضافة إلى المتغيرات الاقتصادية التالية: حجم السكان الإجمالي كمقياس لحجم السوق المحلي،الانفتاح التجاري، معدل التضخم،وكذلك متغير الموارد الطبيعية. وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي Eviews 10 البرامج المتقدمة في التحليل القياسي وبناء النماذج الاقتصادية والمصمم للتعامل مع المشاكل الإحصائية الناتجة عن تقدير نماذج الانحدار مثل الارتباط الذاتي والمتعدّد واختلاف التباين، حيث يعمل على تحليل السلاسل الزمنية وأساليب فحص جذر الوحدة واختبار التكامل المشترك، إضافة إلى تحليل البيانات من خلال نموذج Panel data analysis .

**أ- تعريف المتغيرات**

ويمكن بيان هذا النموذج بواسطة المعادلات التالية:

FDIijt= (DVCjt, REFjt, DVLjit, EDLjt, POPjt, TOPjt, INFjt NTRjt)

$FDIijt = \beta0 + \beta1\ DVCjt + \beta2\ REFjit + \beta3\ DVLjt + \beta4\ EDLjt + \beta5\ POPjt + \beta6 TOPjt + \beta7 INFjt + \beta8 NTRjt + vijt;$

حيث نحدّد $\alpha$: العنصر الثابت، $\beta i$: معاملات الميل بالنسبة للمتغيرات التفسيرية، $ui$: خطأ التقدير العشوائي. ويرجع إدراج حدّ الخطأ في المعادلة إلى الأسباب التالية :

- حذف أو إهمال بعض المتغيرات الاقتصادية من الدالة الانحدارية؛
- صعوبة التنبؤ بسلوك الأفراد فتصرفاتهم تتخذ طابع عشوائي؛
- عدم دقة صياغة الشكل الرياضي للنموذج؛
- حدوث أخطاء ناجمة في كل من تجميع البيانات وقياس المتغيرات الاقتصادية.

لذلك فإنّ المتغيرات المستخدمة في تحليل نموذج الجاذبية الخاص بالدراسة هي:

**الجدول رقم 01 : التعريف بمتغيرات الدّراسة**

| الاختصار | التعريف | المؤشر | الإشارة | مصدر البيانات |
|---|---|---|---|---|
| **FDI** | الاستثمار الأجنبي المباشر | مخزون الاستثمار الأجنبي المباشر الثنائي الحقيقي الصادر بمليون $ | | (OECD database, 2022) |
| **DVC** | التنوع الثقافي | تُقاس المسافة الثقافية كمجموع القيم المطلقة لاختلافات الأبعاد من البلد المضيف إلى البلد المصدر (أبعاد: مسافة، الفردية - الجماعية والذكورة - الأنوثة). | +/- | (Hofstede, 2009) |
| **REF** | الحرّية الدينية | مؤشر التّجزئة الدينية | +/- | (Alesina, Devleeschauwer,Easterly, Ku, 2003, pp. 155–194) |
| **DVL** | اختلاف اللهجات (القرب اللغوي) | لهجات | +/- | (Alesina, Devleeschauwer,Easterly, Ku, 2003, pp. 155–194) |
| **EDL** | مستوى التعليم | الالتحاق بالتّعليم الثانوي كنسبة مئوية من السكان في سن التعليم الثانوي الرّسمي | + | (http://wdi.worldbank.org) |
| **POP** | حجم السكان الإجمالي | النّسبة المئوية للتّغير السّنوي في عدد السكان | + | (http://wdi.worldbank.org) |
| **TOP** | الانفتاح التجاري | حرية التبادل التجاري | + | (http://wdi.worldbank.org) |
| **INF** | معدل التضخم | النسبة المئوية للتغير السنوي في مؤشر أسعار المستهلك | - | (Institutional Approach) |
| **NTR** | الموارد الطبيعية | مجموع الموارد الطبيعية | + | (http://wdi.worldbank.org) |

**المصدر:** من إعداد الباحثتين

وبإدخال اللوغاريتم الطبيعي على الطرفين،يتمّ تحويلها إلى صيغة خطّية،وهي على النحو التالي:

$$\text{Log FDIijt} = \beta0 + \beta1\ \text{DVCjt} + \beta2\ \text{REFjt} + \beta3\ \text{DVLjt} + \beta4\ \text{Log EDLjt} + \beta5\ \text{Log POPjt} + \beta6\ \text{Log TOPjt} + \beta7\ \text{Log INFjt} + \beta8\ \text{Log NTRjt} + \text{vijt};$$

حيث يتمّ تراجع اللوغاريتم الطبيعي للمخزون الحقيقي الخارج للاستثمار الأجنبي المباشر من بلد المصدر i إلى البلد المضيف j في وقت t على المحدّدات الاقتصادية المحتملة (متغيرات التّحكم لدينا) ومتغير مؤسسي متغير زمني أو متغير ثقافي $\beta k$ ، هي المعدلات غير المعروفة المراد تقديرها يشمل مصطلح الخطأ الإجمالي $\nu ijt$ الآثار القطرية والزمنية العشوائية أو الثابتة، المتغيرات التي تهمنا هي المتغيرات الاقتصادية والثقافية، والتي نعتبرها من ثلاث طرق. أولاً: ننظر في قيمة السمة الثقافية في البلدان المضيفة من أجل اختبار ما إذا كانت هذه المتغيرات تعمل كعوامل استقطاب للاستثمار الأجنبي المباشر ومن أجل اختبار ما إذا كانت الاختلافات في الخصائص الاقتصادية والثّقافية تؤدي دورًا في الاستثمار الأجنبي المباشر، فإننا نأخذ في الاعتبار الاختلاف المطلق والنسبي في العوامل الثقافية بين البلدان المضيفة والمصدرة، لا نقوم بتضمين أكثر من متغير ثقافي واحد في نفس الوقت في نفس المعادلة نظرًا لارتباطاتها المتغيرة ثنائية للمتغير من أجل اختبار ما إذا كان للمتغيرات الاقتصادية والثّقافية تأثير هامشي مختلف على الاستثمار الأجنبي المباشر الثنائي للبلدان المضيفة النامية أو المتقدمة.

لحساب هيكل بيانات البانل نستخدم نموذج الانحدار التجميعي تقديرات التأثيرات الثابتة الثنائية (FE) والتأثيرات العشوائية (RE) للاختيار بين مقدر FEs و REs، يتمّ حساب إحصائيات اختبار Hausman قبل تقدير نماذج الانحدار نقوم باختبار جذور الوحدة باستخدام Im، واختبار Fisher-ADF- 2 والذي اقترحه Maddala و Wu (1999).

**ب- العينة وفترة الدّارسة**

فترة الدراسة من سنة 2012حتى2020، أما العينة محل الدراسة فتتكون من عشر دول هي :

**العينة الأولى:** دول مضيفة ولها علاقات تجارية كبيانات مقطعية ( N=5)، والمتمثلة في تركيا، تونس، الأردن، الصين، والهند. وقد تم اختيار هذه الدول نظرا لتوفر بيانات الدارسة.

**العينة الثانية:** دول مصدرة ولها علاقات تجارية كبيانات مقطعية ( N=5)، والمتمثلة في فرنسا، الولايات المتحدة، ألمانيا، كندا والسعودية.

**حجم العينة:**

**العينة الأولى:** الفترة الزمنية من 2012 إلى 2020 (T=9) وبحجم عينة (NxT=5x9=45).

**العينة الثانية:** الفترة الزمنية من 2012 إلى 2020 (T=9) وبحجم عينة (NxT=5x9=45)

**ج- مصادر البيانات**

لاختبار تأثير المحددات الاقتصادية والثقافية على الاستثمار الأجنبي المباشر، نتابع تحليل بيانات البانل؛ إذ تغطي عينتنا 5 دول مصدرة و5 دول مضيفة خلال الفترة 2012-2020، بما في ذلك البلدان المتقدمة والنامية من جميع أنحاء العالم.

نستخدم الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير تابع، والبيانات الخاصة بالاستثمار الأجنبي المباشر بالدولار الأمريكي مأخوذة من إحصاءات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2005 = 100)

يستخدم التحليل التجريبي لهذه المقالة مجموعة من المؤشرات التي تعكس جوانب مختلفة من البيئة الثقافية، تم تجميع البيانات من مصادر مختلفة أهمها: البنك الدولي ومنظمة الشفافية الدولية ومؤسسة التراث بالإضافة إلى مصادر أخرى (انظر الجدول رقم 01).

من أجل تقدير تأثير المجتمعات المتنوعة على الاستثمار الأجنبي المباشر، نستخدم ثلاثة مؤشرات. يعكس مؤشر التجزئة الإثنية احتمالية عدم انتماء شخصين تم اختيارهما عشوائيًا من بلد معين إلى نفس المجموعة العرقية ، يقيس مؤشرا التجزئة اللغوية والتجزئة الدينية احتمالية عدم انتماء شخصين تم اختيارهما عشوائيًا من بلد معين إلى نفس المجموعة اللغوية والدينية على التوالي، تشير القيم العليا لهذه المؤشرات إلى وجود مجتمع أكثر تنوعًا عرقيًا ولغويًا ودينيًا

نقوم بتحليل تأثير القرب أو الاختلاف الثقافي على الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال استخدام العديد من المتغيرات المكانية والاجتماعية، نستخدم المتغيرات الوهمية الدين العام، واللغة المشتركة لاستخراج متغير واحد وهو الاختلاف الثقافي، أي متغير وهمي يساوي 1 إذا كان لدى دولتين نفس الدين، ويتشاركان لغة مشتركة، لها حدود مشتركة أو تشترك في ماضٍ استعماري، على التوالي. تم تجميع البيانات من Djankov و McLiesh و Shleifer (2007) وقاعدة بيانات CPII GeoDisc (Mayer and Zignago 2011).

استرشد اختيار متغيرات التحكم لدينا بالأدبيات السابقة حول محددات الاستثمار الأجنبي المباشر، نستخدم عدد السكان في البلدان المصدرة والمضيفة من أجل حساب إمكانات السوق الحالية والمستقبلية للبلد.

نقوم أيضًا بتضمين الموارد الطبيعية المحسوبة على أنها القيمة الحالية للإيجارات المستقبلية من الموارد الطبيعية الجوفية (الوقود والمعادن والخامات) كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي من أجل حساب الاستثمار الأجنبي في الموارد الطبيعية، ويتم استخدام التعليم، الذي يُقاس بإجمالي الالتحاق بالمدارس الثانوية. البيانات المذكورة أعلاه مستمدة من مؤشرات التنمية العالمية للبنك الدولي، تشمل الضوابط الإضافية التضخم باعتباره وكيلًا لاستقرار الاقتصاد الكلي، ويقاس بنسبة التغير السنوي في مؤشر التضخم، والانفتاح التجاري، محسوبًا بمجموع الصادرات والواردات مقسومًا على الناتج المحلي الإجمالي، تم تجميع البيانات من الإحصاءات المالية الدولية لصندوق النقد الدولي وإحصاءات التجارة الصادرة عن صندوق النقد الدولي، على التوالي.

### 2.4 نتائج الدراسة القياسية

#### أ. دراسة الاستقرارية

تعدّ اختبارات جذر الوحدة اختبارات أساسية لمعرفة استقرار السلاسل الزمنية وتحديد درجة تكاملها، لما لها من أهمية قصوى للوصول إلى نتائج سليمة وتجنب ظاهرة الانحدار الزائف، ومن بين اختبارات جذر الوحدة الأكثر استخداما مايلي(عطية, بو كثير ، 2018، صفحة 45)، اختبار ADF/Fisher PP/Fisher,؛ حيث نستخدم احتمالاتها مباشرة ونقارنها بـ5%، والحكم النهائي على استقرارية نموذج بانل من عدمه حسب نتيجة الأغلبية.

تظهر نتائج اختبارات جذر الوحدة لكل من المتغيرين في الجدول الموالي الذي يضم نتائج الاختبارات عند المستوى والفروقات من الدرجة الأولى.

**الجدول رقم 02:نتائج الاحتمال لاختبارات جذر الوحدة**

| المتغير | نوع الاختبار | دول مصدرة | | دول مضيفة | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | اختبار (ADF) | اختبار (PP) | اختبار (ADF) | اختبار (PP) |
| LOG(FDI) | عند المستوى | 0.2496 | 0.0421 | 0.3352 | 0.0000 |
| | الفرق الأول | 0.0322 | - | 0.0000 | - |
| LOG(IFS) | عند المستوى | 0.8541 | 0.0000 | 0.8952 | 0.0000 |
| | الفرق الأول | 1.0000 | - | 0.9273 | - |
| LOG(EDL) | عند المستوى | 1.0000 | 1.0000 | 0.1454 | 0.0000 |
| | الفرق الأول | 0.0000 | 0.0000 | 0.1289 | - |
| LOG(POP) | عند المستوى | 0.0000 | 0.0001 | 0.0000 | 0.0000 |
| | الفرق الأول | - | - | - | - |
| LOG(INF) | عند المستوى | 0.2089 | 0.0014 | 0.3270 | 0.0004 |
| | الفرق الأول | 0.4662 | - | 0.3946 | - |
| LOG(NTR) | عند المستوى | 0.1645 | 0.3640 | 0.5355 | 0.4612 |
| | الفرق الأول | 0.0000 | 0.0000 | 0.0000 | 0.0000 |

**المصدر:** من إعداد الباحثتين اعتمادا على مخرجات Eviews 10

**دول مصدرة :** نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أن لوغاريتم عدد سكان مستقر عند المستوى، لوغاريتم الاستثمار الأجنبي المباشر، معدل التضخم والموارد الطبيعية مستق رفي الفرق الأول.

**دول مضيفة :** نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أن لوغاريتم عدد سكان مستقر عند المستوى، لوغاريتم الاستثمار الأجنبي المباشر، معدل التضخم والموارد الطبيعية مستقر في الفرق الأول.

**ب. اختبار التكامل المشترك :** بعد التأكد من استقرار السلاسل الزمنية للمتغيرات وأنها ليست متكاملة من نفس الدرجة لكلا العينتين،لا يمكن اجراء اختبار التكامل المشترك في البانل أي انه لا يوجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات المفسرة والمتغير التابع.

**جـ. اختبار التجانس ( Hsiao):** تعد اختبارات التجانس هامة لتحديد هيكل بيانات بانل، ويجرى هذا الاختبار لمعرفة مدى تجانس معلمات نموذج(Panel Data) من خلال 3 نماذج مختلفة بغرض اختيار الأمثل بينها وذلك وفق المنهجية التالية (Bourbonnais, 2009 ):

– **نموذج التجانس الكلي:** أول خطوة هي اختبار فرضية التجانس العام على أساس تطابق الثوابت وقائل شعاع المعاملات $\beta$ بحيث تكتب الفرضية على النحو التالي:

$$H01 : \alpha i = \alpha \; \beta i = \beta$$

وذلك من خلال استعمال إحصائية فيشر F1 (K+1) (N-1) بدرجة حرية (K+ 1) N(T-1) وفي حالة قبول الفرضية للتجانس الكلي يكون النموذج الأمثل للتقدير هو نموذج التجانس الكلي، أما في حالة رفض الفرضية فننتقل إلى المرحلة الثانية

– **اختبار تجانس المعلمات $\beta$i:** هذه المرحلة تقوم على أساس اختبار المساواة لكل المفردات لـ K مركبة للأشعة $\beta$i

$$H02 : \beta i = \beta$$

تتحول إحصائية فيشر F2 تتبع التوزيع مع(K+1) (N-1) بدرجة حرية (K+ 1)N(T-1)

في حالة رفض الفرضية H02 يتم رفض بنية نموذج البانل؛ لأنه في هذه الحالة تكون الثوابت متماثلة فقط بين المفردات.

- **اختبار تجانس الثوابت $\alpha$i:** الخطوة الثالثة تقوم على أساس اختبار مساواة الفردية في ظل فرضية المعاملات المشتركة $\beta$i المفردات وفقا لفرضية التالية:

$$H03 : \alpha i = \alpha$$

في حين إحصائية فيشر F3، فهي تتبع توزيع فيشر مع (N-1) بدرجة حرية N(T-1) -K في حالة رفض الفرضية H02 نحصل على نموذج البانل مع التأثيرات الفردية.

**الجدول رقم 03:اختبار Hsiao للتجانس**

| الاختبار | دول مصدرة | | | دول مضيفة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | F المحسوبة | قيمة P | القرار | F المحسوبة | قيمة P | القرار |
| H01 | 14.85231 | 2.06E-16 | مرفوض | 07.22599 | 1.84E-07 | مرفوض |
| H02 | 1.75265* | 0.023589 | مقبول | *1.635947 | 0.040568 | مقبول |
| H03 | 51.42781 | 1.82E-21 | مرفوض | 45. 71952 | 1.23E-41 | مرفوض |

*** معنوي عند 1% ** معنوي عند 5% *معنوي عند 10%

**المصدر:** من إعداد الباحثتين اعتمادا على مخرجات Eviews 10

من خلال الجدول نلاحظ أن:

$F1 > FT$ المقابلة لها منه نرفض الفرضية الصفرية للتجانس فننتقل إلى المرحلة الثانية في تعريف عدم التجانس.

إذا ما كان من طرف المعلمات الانحدارية$\beta i$

$F2 < FT$نقبل فرضية العدم لتجانس المعلمات الانحدارية $\beta i$وبالتالي ننتقل إلى المرحلة الثالثة التي تتمثل في تحديد إذا كان عدم التجانس مصدر المعلمات التقاطعية$\alpha i$.

$F3 > FT$نرفض فرضية عدم تجانس المعلمات التقاطعية$\alpha i$فيتم إذن قبول نموذج بانل ذو التأثيرات الفردية.

وبالتالي هناك تجانس في المعلمات لكلا العينتين والمتعلقة بالمتغيرات المفسرة وتباين ثابت بين الوحدات كما أن النموذج الأمثل لدراستنا هو نموذج التأثيرات الفردية، للتأكد من ذلك سنقوم باختبار مضاعف Lagrange

**د- اختبار مضاعف لاغرنج:**

هذا الاختبار يتبع توزيع كاي تربيع ذي درجة حرية واحدة، كما يعتمد هذا الاختبار على مضاعف Lagrange المتعلق بالأخطاء $\hat{\mu}$it الناتجة عن طريقة المربعات الصغرى وتعطى عبارته بالعلاقة التالية:

$$LM = \frac{nT}{2(T-1)}\left[\frac{\sum_{i=1}^{n}\left(\sum_{t=0}^{T}\hat{u}it\right)^2}{\sum_{i=1}^{n}\sum_{t=1}^{T}\hat{u}it^2}\right]\text{-}1 \rightarrow \chi 12$$

حيث تكون الفرضيات كمايلي:

H0: نموذج الانحدار التجميعي هو النموذج الملائم.

H1: نموذج التأثيرات الثابتة و /أو العشوائية هو الملائم.

ويتم الحكم على الاختبار من خلال إحصائية Mackinnon، فإذا كانت (P value) أقل من مستوى معنوي 5% نرفض الفرضية الصفرية.

**الجدول رقم 04: اختبار مضاعف LM**

| نوع الاختبار | دول مصدرة | | دول مضيفة | |
|---|---|---|---|---|
| | قيمة الاختبار | P-value | قيمة الاختبار | P-value |
| إختبار LM Breusch-Pagan | 41.35*** | 0.0000 | 94.78*** | 0.0000 |

*** معنوي عند 1% ** معنوي عند 5% *معنوي عند 10%

**المصدر:** من إعداد الباحثتين اعتمادا على مخرجات Eviews 10

وكانت نتائج المفاضلة كما هي موضحة في الجدول للعينتين (دول مصدرة و دول مضيفة) تقود إلى رفض فرضية العدم (نموذج الانحدار التجميعي هو الملائم)، وبالتالي النموذج الملائم هو الخيار بين نموذج التأثيرات الفردية الثابتة أو نموذج التأثيرات الفردية العشوائية حيث لاحظنا أن نتيجة اختبار مضاعف LM للمقاطع على التوالي بلغت 41.35 و 94.78 باحتمال معدوم.

**1. تقدير نموذج الانحدار التجميعي (Pooled Régression Model):**

يمكن اعتبار هذا النموذج من أبسط نماذج بانل،حيث أن هذا النموذج المقدر يفترض فيه أن يكون $\alpha i$ الأثر الفردي هو نفسه بالنسبة لجميع الأفراد $\alpha i=\alpha$ وكذلك تماثل معاملات الانحدار للمتغيرات المفسرة بين الأفراد، ويمكن تمثيل هذا النموذج بالصيغة التالية:

$$Yit = \alpha + \beta Xit + uit$$

يحتوي هذا النموذج على معادلة واحدة يتم تقديرها بطريقة المربعات الصغرى العادية أو طريقة المربعات الصغرى الكاملة، وذلك حسب شكل مصفوفة التباين للأخطاء.

وقد أجرينا التقدير القياسي لهذا النموذج حيث حصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم 05:نتائج نموذج الانحدار التجميعي**

| المتغير | دول مصدرة | | | دول مضيفة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المعامل | إحصائيةt | احتمالية p | المعامل | إحصائيةt | احتمالية p |
| LOG(INF) | -0.193*** | -3.60 | 0.000 | -0.159*** | -3.15 | 0.000 |
| LOG(POP) | 0.129*** | 2.53 | 0.000 | 0.219*** | 2.19 | 0.000 |
| LOG(EDL) | 0.235*** | 2.65 | 0.000 | 0.496*** | 3.75 | 0.000 |
| LOG(NTR) | -0.021*** | -5.25 | 0.000 | 0.029*** | 5.83 | 0.000 |
| LOG(TOP) | 0.041*** | 3.37 | 0.000 | 0.025*** | 4.81 | 0.000 |
| DVC | 1.842*** | 2.84 | 0.001 | -1.192*** | 2.46 | 0.002 |
| REF | 0.010 | 0.095 | 0.230 | -0.259*** | 2.62 | 0.000 |
| DVL | 1,195*** | 3.12 | 0.000 | 0.586*** | 2.12 | 0.003 |
| معامل التحديد R2 | | 0.6014 | | | 0.5278 | |
| R2 المعدل | | 0.5862 | | | 0.4923 | |
| احصائية F | | 473.173 | | | 1342.1 | |
| احتمالية F | | 0.0000 | | | 0.0000 | |

*** معنوي عند 1% ** معنوي عند 5% *معنوي عند 10%

**المصدر:** من إعداد الباحثتين اعتمادا على مخرجات Eviews 10

بلغت قيمة معامل التحديد 0.601 لعينة الدول المصدرة و 0.527 لعينة الدول المضيفة ، وهو كما نرى ضمن حدود المعنوية المقبولة؛ حيث أن النموذج يكون مقبولا إذا كان الR2 قريبة من (0.50)؛ أي أنه يمثل ( 50%) أو يفسر هذه النسبة من الظاهرة، لذلك فإن المعنوية للنموذج بشكل كامل هي ضمن الحد المقبول أو بمعنى آخر أن القوة التفسيرية للنموذجين ضمن الحد المقبول.

كمرحلة ثانية لابد من اختبار كل من نموذج التأثيرات الثابت ونموذج التأثيرات العشوائية استنادا لاختبار Hausman.

**2. نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed effects model)**

الصياغة العامة لنموذج الآثار الثابتة تفرض أن$\alpha i$ ثابت عبر الزمن، ولكن متغير عبر الأفراد، وأيضا معاملات الانحدار تكون ثابتة بين الأفراد وعبر الزمن$\beta i = \beta$ ويمكن تمثيل ذلك بالصيغة التالية(يحي الجمال، 2012، صفحة 98):

$$Yit = \alpha i + \beta Xit + uit$$

**الجدول رقم 06: نتائج نموذج الآثار الثابتة**

| المتغير | دول مصدرة | | | دول مضيفة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المعامل | احصائية t | احتمالية p | المعامل | احصائية t | احتمالية p |
| LOG(INF) | -0,111*** | -5,3456 | 0,0000 | -0,122*** | -3,4126 | 0,0000 |
| LOG(POP) | 0,264*** | 3,2639 | 0,0007 | 0,163*** | 2,4069 | 0,0000 |
| LOG(EDL) | -0,003** | 2,0175 | 0,0485 | 0,002** | 2,5444 | 0,0178 |
| LOG(NTR) | -0,0078*** | -6,9647 | 0,0000 | 0,012*** | 3,4790 | 0,0000 |
| LOG(TOP) | 0,0104*** | 4,3305 | 0,0000 | 0,007*** | 3,4117 | 0,0000 |
| DVC | 1,3230** | 2,5957 | 0,0178 | -1,205*** | -2,1243 | 0,0085 |
| REF | 0,0065 | 1,9609 | 0,498 | -0,145*** | -3,3570 | 0,0000 |
| DVL | 1,2258*** | 4,4975 | 0,0000 | -0,579** | -1,9888 | 0,039 |
| معامل التحديد R2 | | 0,6890 | | | 0,5448 | |
| R2 المعدل | | 0,6223 | | | 0,5273 | |
| احصائية F | | 31,4946 | | | 604,2455 | |
| احتمالية F | | 0,0000 | | | 0,0000 | |

*** معنوي عند 1% ** معنوي عند 5% *معنوي عند 10%

**المصدر:** من إعداد الباحثتين اعتمادا على مخرجات Eviews 10

بلغت قيمة معامل التحديد 0.689 لعينة الدول المصدرة و 0.544 لعينة الدول المضيفة ، وهو كما نرى ضمن حدود المعنوية المقبولة؛ حيث أن النموذج يكون مقبولا إذا كان الR2 قريبة من (0.50)؛

أي أنه يمثل ( 50%) أو يفسر هذه النسبة من الظاهرة لذلك، فإن المعنوية للنموذج بشكل كامل هي ضمن الحد المقبول أو بمعنى آخر أن القوة التفسيرية للنموذجين ضمن الحد المقبول.

**3. نموذج التأثيرات العشوائية (Random effects model)**

منهج الآثار العشوائية يعتبر أعم وأشمل من الأثر الثابت، فهو يفترض أن كل دولة أو كل سنة تختلف ضمن الأثر العشوائي، لأن " Withing-Units " في حدها العشوائي، حيث ينظر إلى الأثر الثابت كحالة خاصة، نموذج مكونات الخطأ يجمع بين الاختلاف داخل كل وحدة عبر الفترات الزمنية بالإضافة إلى الاختلاف بين الوحدات"Between-Units"

أما فيما يخص صيغة النموذج العام ذو مكونات الخطأ فيكون على الشكل التالي:

$$Yit = \alpha + \beta Xit + \varepsilon i + uit$$

**الجدول رقم 07: نتائج نموذج الآثار العشوائية**

| المتغير | دول مصدرة | | | دول مضيفة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المعامل | احصائية t | احتمالية p | المعامل | احصائية t | احتمالية p |
| LOG(INF) | -0,149*** | -4,099 | 0,000 | -0,135*** | -3,138 | 0,000 |
| LOG(POP) | 0,169*** | 2,775 | 0,000 | 0,186** | 2,262 | 0,026 |
| LOG(EDL) | 0,076*** | 2,759 | 0,002 | 0,168** | 2,471 | 0,010 |
| LOG(NTR) | -0,008*** | -6,965 | 0,000 | 0,022*** | 5,046 | 0,000 |
| LOG(TOP) | 0,031*** | 3,690 | 0,000 | 0,020*** | 4,344 | 0,000 |
| DVC | 1,669*** | 2,759 | 0,007 | -1,220*** | 3,265 | 0,004 |
| REF | 0,011 | 1,749 | 0,295 | -0,145*** | 0,628 | 0,000 |
| DVL | 1,305*** | 3,846 | 0,000 | 0,272*** | 3,330 | 0,002 |
| معامل التحديد R2 | | 0,602 | | | 0,513 | |
| R2 المعدل | | 0,567 | | | 0,490 | |
| احصائية F | | 45,077 | | | 316,089 | |
| احتمالية F | | 0,000 | | | 0,000 | |

*** معنوي عند 1% ** معنوي عند 5% *معنوي عند 10%

**المصدر:** من إعداد الباحثتين اعتمادا على مخرجات Eviews 9

**4. اختبارHausman للمفاضلة بين نموذج الأثر العشوائي REM الثابتFEM**

يقوم مبدأ هذا الاختبار على الاختيار بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، وفق فرضية العدم التي تقول أن مقدرة التأثيرات العشوائية هيا لأكثر كفاءة، بينما الفرضية البديلة تقول أن مقدرة التأثيرات الثابتة هي الأكثر اتساقا وكفاءة، وفق الفرضيتين التاليتين:

$H0 : E (\alpha i / Xi) = 0$(نموذج التأثيرات العشوائية ملائم)

$H1 : E (\alpha i / Xi) \neq 0$(نموذج التأثيرات الثابتة ملائم)

ويتم الحكم على الاختبار من خلال إحصائية Mackinnon فإذا كانت (P value) أكبر من مستوى معنوي 5% نقبل الفرضية الصفرية.

**الجدولرقم06: نتائج اختبار Hausman**

| الاختبار | دول مصدرة | | دول مضيفة | |
|---|---|---|---|---|
| | قيمة مربع كاي | الاحتمال | قيمة مربع كاي | الاحتمال |
| الإحصائية | 0.000 | 1.000 | 0.000 | 1.000 |

**المصدر:** من إعداد الباحثتين اعتمادا على مخرجات**Eviews 9**

تشير نتائج الاختبار الموضحة في الجدول 6 إلى قبول الفرضية الصفرية القائلة بأن نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم لهذه الدراسة وذلك نظرا لقيمة احتمال الاختبار 1.000 التي كانت أكبر من 5%، وبالتالي عدم ملائمة نموذج التأثيرات الثابتة لهذه الدراسة.

وبرفض هذا الأخير ترفض معه الفرضيات التي بنيت من أجلها، وبمعنى آخر رفض الفرضية القائلة بوجود ثوابت تختلف من مقطع لأخر أو من سنة لأخرى، وإنما هذه الثوابت هي عبارة عن قواطع عشوائية مستقلة تضاف للحد العشوائي لكل مقطع، أي أن هناك اختلافات بين اقتصاديات هذه الدول فيما يخص نسبة تأثير معدل التضخم، حجم السكان، المستوى التعليمي، الموارد الطبيعية، الانفتاح التجاري والمحددات الثقافية المتمثلة الاختلاف الثقافي، الحرية الدينية واختلاف اللهجات على الاستثمار الأجنبي المباشر.

هذا ما ينفي صحة الفرضية والتي مفادها: نموذج التأثيرات الثابتة، هو النموذج الملائم لتقدير العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل التضخم، حجم السكان، المستوى التعليمي، الموارد الطبيعية، الانفتاح التجاري والمحددات الثقافية المتمثلة الاختلاف الثقافي، الحرية الدينية واختلاف اللهجات حيث تبين أن نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الملائم لكلا العينتين

### 3.4 النتائج العامة

إن تحليل نتائج النموذجين لعينة الدول محل الدراسة كانت كما يلي:

- بلغت قيمة معامل التحديد 0.602 لعينة الدول المصدرة و 0.513 لعينة الدول المضيفة وهو كما نرى ضمن حدود المعنوية المقبولة حيث أن النموذج يكون مقبولا إذا كان ال R2 قريبة من (0.50) أي أنه يمثل (50%) أو يفسر هذه النسبة من الظاهرة، لذلك فإن المعنوية للنموذج بشكل كامل هي ضمن الحد المقبول أو بمعنى آخر أن القوة التفسيرية للنموذجين ضمن الحد المقبول.

بالنسبة للمتغيرات الرئيسية في النموذج حصلت على:

- متغير معدل التضخم لطرفي العلاقة كانت إشارته سالبة و هي متفقة مع فروض النموذج فارتفاع معدلات التضخم بوحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر بـ 0.149 وحدة للدول المصدرة و 0.135وحدة بالنسبة للدول المضيفة.
- بالنسبة لمتغير حجم السكان الإجمالي كانت إشارته موجبة وذو معنوية احصائية، حيث كلما ارتفع عدد السكان بوحدة واحدة ارتفع الاستثمار الأجنبي المباشر بـ 0.169 وحدة للدول المصدرة و 0.186 وحدة بالنسبة للدول المضيفة ، وقد أكد اختبار t المعنوية الإحصائية لهذين المتغيرين إذ أن القيم المحسوبة كانت أعلى من القيم الجدولية عند مستوى معنوية 5 %.
- متغير الموارد الطبيعية في دول العينة كانت معلمته سالبة (0.008-) بالنسبة للدول المصدرة ومعنوية عند مستوى احتمال 5%، في حين كانت معلمته موجبة بالنسبة للدول المضيفة حيث ارتفاع الموارد الطبيعية في هذه دول العينة بوحدة واحدة يزيد معدل الاستثمار الأجنبي المباشر بـ 0.008وحدة.
- بالنسبة لمتغير الانفتاح التجاري نلاحظ أن لها تأثير إيجابي ذو معنوية إحصائية للدول المصدرة والدول المضيفة ؛إذ أن القيم المحسوبة لاختبار t عند مستوى معنوية 5 % كانت أعلى من القيم الجدولية، بحيث كلما كان هناك انفتاح تجاري في الدول بوحدة واحدة كلما زاد معدل الاستثمار الأجنبي المباشر بـ 0.031 وحدة و 0.020 وحدة.
- بالنسبة للمتغيرات الثقافية ؛فإن الاختلاف الثقافي ، الحرية الدينية لعينة الدول المضيفة له أثر عكسي على المتغير التابع ؛إذ كانت القيم المحسوبة لاختبار t أكبر من القيم الجدولية، بحيث كلما كان هناك اختلاف ثقافي أكبر وقيود على الحرية الدينية في الدول بوحدة واحدة كلما انخفض معدل الاستثمار بـ (1.220-)، (0.145-) على التوالي.
- بالنسبة لمتغيرات المستوى التعليمي الحرية الدينية لعينة الدول المصدرة ومتغير المستوى التعليمي واللهجات (اللغة) لعينة الدول المضيفة لم يكن له م أثر على المتغير التابع حيث كانت القيم المحسوبة لاختبار t اقل من القيم الجدولية.

**5. خاتمة**

يبدو جليا بعد رصد المحددات الثقافية والدراسة التطبيقية الإحصائية لأثرها في الاستثمار الأجنبي المباشر أن هذه الأخيرة تتنوع وتتحدد بأسس كثيرة منها الاختلاف الثقافي واختلاف اللهجات في المجتمع وكذلك حرّية التدين ومستوى التعليم، وكل هذه العوامل لها تأثيرات ثقافية واجتماعية وكذلك اقتصادية بامتياز؛ حيث أثبتت الدراسة أن لها أثرا بالغ في حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة بالنسبة للدول المضيفة، ويمكن التّفصيل أكثر

- الاختلاف الثقافي له علاقة بالاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المضيفة.
- الحرية الدينية في الدول المضيفة لها أثر عكسي في الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث كلما كان هناك اختلافا ثقافي ا أكبرا وقيودا على الحرية الدينية في الدول ، كلما انخفض معدل الاستثمار الأجنبي المباشر.
- اختلاف اللهجات أو اللغة في الدول المضيفة لها أثر عكسي معنوي على الاستثمار الأجنبي مباشر.
- المستوى التّعليمي في الدول المضيفة له أثر عكسي معنوي على الاستثمار المباشر.
- وبناء على هذه النتائج توصي الباحثتان ببعض التّوصيات المقترحات الآتية:
- ضرورة العمل على الاستثمار في الجانب الثقافي موازاة مع الجوانب الأخرى، وذلك طبعا بتوفير الجو المناسب وصناعة أرضية سامحة بجلب الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المضيفة. وطبعا هذه الأرضية تكون من خلال العناية بمحددات ومقومات الثقافة.
- ضرورة العمل على توجيه القوانين والمراسيم الرسمية في الدول المضيفة نحو احترام حرّية التدين، وتذليل العراقيل في مجال التبادل الاقتصادي ورفع قيمة الاستثمار.
- وجوب العمل على تحسين ورفع مستوى التعليم خاصة التعليم العالي منه، وهذا لما له من زيادة الوعي بقيمة الاستثمار وتوفير أرضية سامحة بذلك.
- استثمار التحكم في التقانة والتّكنولوجيا الحديثة باعتبارها جزء من تطور التعليم ومستوياته في رفع قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر للدول المضيفة، وكذلك استثمارها في توجيه الجانب الثقافي والسياحي منه وتشجيع حركة الدعاية نحو الاستثمار.

## المراجع

### الكتب:

قدو بديع جميل. (2009). التسويق الدولي. دار الميسرة للنشر والتوزيع. الأردن.

حريم حسين. (2015). إدارة الأعمال الدولية. (ط1). دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع. الأردن.

يحي الجمال زكريا. ( 2012). اختيار النموذج في نماذج البيانات الطويلة الثابتة والعشوائية. المجلة العراقية للعلوم الإحصائية. العراق.

عاطف جابر طه عبد الرحيم. (2008). إدارة التفاوض الدولي مدخل صناعة الصفقات العالمية في عالم يموج بالتنافسية (ط1). الدار الجامعية. الإسكندرية.

أبو قحف عبد السلام. (2002). التسويق الدولي الدار الجامعية. الإسكندرية. مصر.

كافي مصطفى يوسف. ( 2017). إدارة الأعمال الدولية. (ط 1). شركة دار الأكاديميين للنشر والتوزيع. الأردن.

### المقالات والتقارير:

عطية, بو كثير، عبد السلام, جبار. ( 2018). نمذجة علاقة تقلبات أسعار النفط بالنمو الاقتصادي باستخدام بيانات البانل حالة الدول العربية الأعضاء في الأوبك خلال الفترة 2000 2016. مجلة الباحث. الجزائر.

صندوق النقد الدولي. (1993). دليل ميزان المدفوعات.

Bourbonnais, R. (2009). Econometrie (7ème édition). Donod.Paris.

Differences And Economic Impacts. Cheltenham, UK, Edward, Elgar Publishing.

Hofstede, G. (2009). Geert Hofstede cultural dimensions.

Jones, Wren, J. (2006). Foreign Direct Investment And The Regional Ecinomy. England Ashgate: Aldershot Hampshire.

Kinoshita, Y. (2011). Sectoral Composition Of FDI And External Vulnerability In Eastern Europe. IMF Working European Department.

Paul, J. (2010). Business Environment Text And Cases (Vol. Third Edition). New Delhi : Tata MacGraw –Hill Publishing.

Pitts, Lei , (1995). Strategic Management: Building and Sustaining Competitive Advantage (1st Edition). Western: South-Western College.

Rastoin. Ghersi , J. (2010). Le Système Alimentaire Mondiale: Concepts Et Méthodes Analyses Et Dynamiques. France, France: Edition Quae.

Schweicart, Kaufnann, N. (2004). Lateinameika –Management : Konzepte, Proszesse, Erfahrurgen . Wiesbaden :Gabler Verlag Springer.

Wei, Liu, (2001). FDI In China : Determinants And Impact. Edward Publishing.

Duning, (1993). The Theory Of Transnational Corporations. London And New York: The United Nations Library On Transnational Corporations.

F Jaumotte .(2004 ) . Foreign Direct Investment And Regional Trade Agreements : The Market Size Effect Revised. 04/206 .International Monetary Fund Working.

Aleksynska, Havrylchyk., M. (2013). FDI from the South: The Role of Institutional Distance and Natural Resources (Vol. 29:). European Journal of Political Economy.

Alesina, Devleeschauwer,Easterly, Ku, A. (2003). Fractionalization (éd. (2)). Journal of Economic Growth.

Y, J. Walsh .(2010 ) .Determinants OfFDI : A Sectoral And Institutional Approach . IMF Working Paper WP/10/187, Asia Pacific Department.

**التقارير والمواقع:**

OECD database. (2022). https://data.oecd.org.

http://wdi.worldbank.org. (s.d.).

Institutional Approach. (s.d.). IMF Working Paper WP.